من التعاطف بينهما . ٣ ــ سجل الشارع اللبناني بقيادة الحركة الوطنية مواقف دعم واضحة للمقاومة، تجلت في المظاهرات والاضرابات العديدة التي نفذت ، والتي طالبت بالمحافظة على اتفاق القاهرة وانتقدت الصمت العربي ، ودعت الى تحصين قرى الجنوب ورفض التجنيد الاجباري للدفاع عن الوطن . ٤ ــ كان التحرك السياسي للمقاومة ضعيفا من جهة الموقف تجاه اتفاق القاهرة ومنتقدا بسبب الزيارات التي قام بها وفد من المقاومة لرجالات الحلف (شمعون ــ الجميل ــ اده) اذ رأت فيها الحركة الوطنية اللبنانية اضعافا للتحالف بينها وبين حركة المقاومة ، ودعما للقوى التي كانت تطالب دوما بالغاء اتفاق القاهرة والاستعانة بالبوليس الدولي .

انشقاق الجبهة الشعبية :

في السادس من آذار صدر بيان عن مجموعة من أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذرا بانشقاق ما لبث ان أعلن رسميا بعد أربعة أيام (١٠ آذار) . وقد مرت عملية الانشقاق بالتطورات التالية :

اليوم الاول ــ ٦ آذار : صدر في الصحف تصريح باسم « قيادة اليسار في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ركز على ابراز النقاط التالية :

١. نتيجة انقسام الجبهة الشعبية « الى تيارين احدهما يميني والاخر يساري ... ونتيجة تعذر الاتفاق على حل محدد عقد مؤتمر ليسار الجبهة بين ٤ و٧ شباط حضره الامين العام والعناصر اليسارية في القيادة السياسية للجبهة ... وخرج المؤتمر بقرار (اكثر من ثلثي اعضاء المؤتمر) ، يقضي باستقلال اليسار عن اليمين تنظيميا وايديولوجيا » .

٢. « لكن الذي حصل ان هناك اجتماعا يعقد الان (مؤتمر للجبهة في مخيم البداوي قرب طرابلس برئاسة الدكتور جورج حبش) لا يمثل الواقع العملي لتواجد القوى الثورية داخل الجبهة . ويتم انتقاء اعضاء الاجتماع الان في صورة تنقض قرارات مؤتمر اليسار » .

٣. « ان القيادة المنتخبة لليسار ... تعلن ادانتها لعقد هذا الاجتماع وتعلن مقاطعتها له ، ولا تعترف بشرعيته ، ولن تلتزم بقراراته مطلقا ... » .

اليوم الثاني ــ ٧ آذار : أصدر الدكتور جورج حبش ردا على بيان « قيادة اليسار » قال فيه : « في ضوء البيان الذي صدر امس عن مجموعة من الرفاق تدعي انها تمثل موقف اليسار في الجبهة الشعبية أجد من واجبي كأمين عام للجبهة توضيح الحقيقة المسؤولة أمام قواعد التنظيم والجماهير :

١ ــ تعقد الجبهة الان مؤتمرا وطنيا عاما يحضره جميع ممثلي فروع تنظيم الجبهة باستثناء قيادة فرع سوريا ، وعنصرين من القيادة السياسية .

٢ ــ ان المؤتمر الوطني للجبهة يقف الان بمسؤولية امام كل الموضوعات السياسية والتنظيمية التي تواجه الجبهة .

٣ ــ سيكون مؤتمر الجبهة حريصا كل الحرص على معالجة كل هذه القضايا بأفق يساري علمي .

٤ ــ ان كل نتائج المؤتمر ومقرراته ستعرض على قواعد التنظيم والجماهير ... لتكون هي الاساس لحكم القواعد والجماهير على الجبهة من ناحية ، وعلى المجموعة التي صدر عنها البيان من ناحية أخرى .

٥ ــ ان الجبهة الشعبية مصممة كل التصميم على مواجهة كل الظروف الموضوعية والذاتية الصعبة التي تمر بها حركة المقاومة برؤية علمية بعيدة عن النهج اليميني المتحجر من ناحية ، والانتهازية اليسارية من ناحية اخرى . »

وردت « القيادة اليسارية » على بيان الدكتور جورج حبش فقالت « ان المؤتمر على الرغم من ان تركيبه قد تم بطريقة غير تمثيلية وبأسلوب التعيين ، الا أن ممثلي القطاع العسكري والتنظيم الطالبي والتنظيم السري في الاردن وبعض الفروع التنظيمية في المخيمات الفلسطينية في ساحة لبنان ، الذين كان من المقرر ان يحضروا هذا المؤتمر قد اعلنوا مقاطعتهم له ، واعلنوا تمسكهم بقرارات المؤتمر اليساري . وعلى الرغم من عملية استبدال المندوبين الذين قاطعوا المؤتمر فان كل هذه الفروع لم تتمثل في المؤتمر عكس ما ورد في بيان الامين العام » . واضاف البيان يقول « ان الحرص على معالجة القضايا السياسية والتنظيمية التي تواجه الجبهة بمسؤولية ... انما يتم فقط بالاستجابة لنداء القواعد والكوادر ... ومن خلال الالتزام بمقررات المؤتمر اليساري الذي دعا اليه الرفيق الامين العام بنفسه ... »